Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن المحتمل ، استنادا الى هذه الاشارات الثلاث التى تسبق الرواية الاصلية لأحداث قضية بنى قريظة ، أن يكون ابن اسحاق قد تأثر بالأفكار التى كانت سائدة فى عصره بشأن اليهود ، أى أنهم ، أو على الأقل أحبارهم ، كانوا يعرفون قبل مولد الرسول ﷺ أن نبيا سيبعث بين العرب وأن أحبارهم أخبروا مشركى قريش ، بالرغم من ذلك ، أن دينهم أفضل من دين الرسول ﷺ الذى يؤمن مثلهم بالله واحد. وقد أعطى ابن هشام الرواية التالية عن الموضوع كله :

حاصر الرسول ﷺ بنى قريظة خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وأيقنوا أن الرسول ﷺ غير منصرف عنهم حتى يناجزهم . عرض عليهم كعب بن أسد فى هذه المرحلة (٢١) ثلاثة بدائل :

١ ـ تصديق محمد كنبى مرسل والنجاة بأنفسهم .

٢ ـ قتل أبنائهم ونسائهم ومحاربة محمد حتى يحكم الله بينهم وبينه .

٣ ـ « الليلة ليلة السبت فانزلوا لعلنا نصيب من محمد وأصحابه غرة » .

ولم يقبل اليهود أيا من هذه المقترحات وطلبوا من الرسول ﷺ أن يبعث اليهم أبا لبابه لاستشارته فى أمرهم . ونصحهم أبو لبابه بالاستسلام ، لكنه أشار بيده الى حلقه اشارة تعنى الذبح .

ولما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله ﷺ . وقالت الأوس : « يا رسول الله ، انهم موالينا دون الخزرج ، وقد فعلت فى موالى اخواننا بالأمس ما قد علمت » . وسألهم الرسول : « ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم ؟ » ووافقوا فعين الرسول ﷺ سعد بن معاذ (٢٢) . وطلبت الأوس من سعد أن يحسن فى مواليه (بنى قريظة) فأجاب سعد : « لقد